Cambridge International Examinations
Cambridge International General Certificate of Secondary Education

FIRST LANGUAGE ARABIC **0508/01**

Paper 1 Reading **October/November 2015**

INSERT

2 hours

4041642579-I

READ THESE INSTRUCTIONS FIRST

This Insert contains the reading passages for use with the Question paper.

You may annotate this Insert and use the blank spaces for planning.

This Insert is **not** assessed by the Examiner.

اقرأ هذه التعليمات أولاً

تتضمن هذه الكراسة نَصَّي القراءة لاستعمالهما مع ورقة الأسئلة.

يمكنك أن تستعمل هذه الكراسة والأماكن الفارغة فيها كمسودة للتخطيط لإجاباتك.

لا تُصَحَّح هذه الكراسة من قبل الممتَحِن.

DC (LEG/JF) 98811/2
© UCLES 2015

اقرأ النص 1 ثم أجب عن الأسئلة المتعلقة به في ورقة الأسئلة:

الثقافة الشعبية والثقافة العلمية

الثقافة الشعبية هي ثقافة عامة الناس، المنتشرة على جميع المستويات الاجتماعية، والتي تطالُ حقول الحياة اليومية كافة. أمّا الثقافة العلمية فهي تلك الثقافة التي انطلقت في الأساس من عناصر الثقافة الشعبية لتتخصص فيما بعد، ولتجعل من حقلها حقلاً خاصًا بالعلماء.

أساس الثقافة إذاً واحد، يقوم على تجارب الإنسان وخبراته المتراكمة في الحقول كلها، لكن توجّه الثقافة يتخذ في الحياة العملية إمّا اتجاه الثقافة المعروفة بالشعبية، وإمّا اتجاه ثقافة أهل العلم والعلماء، فتُسمى الثقافة العلمية.

الثقافة الشعبية هي أقدم عهدًا من الثقافة العلمية، فهي مما أنتجته تجارب الحياة اليومية للمجتمعات البشرية الأولى. ميزة هذه الثقافة الشعبية الأولى أنها كانت تركز في أمور الحياة العملية، حول المأكل والمشرب وأسلوب الإنتاج ومناسبات القبيلة أو العشيرة الاجتماعية. لذلك فإنها كانت ترتدي طابعًا عمليًّا يتعلق بمختلف نواحي الحياة، التي لا تخصّص فيها.

أما الثقافة العلمية فهي أحدث زمنًا، خرجت من بطن الثقافة الشعبية لتنحصر في مجالات محدّدة عدّها بعض المثقفين ميزة وأكثر أهمية من سواها. اقتصار بعض الأشخاص على هذه الفروع الثقافية والتعمق والتخصّص بها أدّى بعد فترة إلى نشوء ثقافة علمية لها أهلها وأعرافها الخاصة.

وبسبب هذين الأفقين المختلفين فإن الثقافة الشعبية تميّزت عن الثقافة العلمية بكون عناصرها أكثر تشعّبًا وتشمل مجالات واسعة، على حين أنّ عناصر الثقافة العلمية هي أكثر تحديدًا وتنحصر في مجالات معيّنة.

انفصال الثقافة العلمية عن الثقافة الشعبية أدّى، بعد فترة، إلى انقسام الثقافة العلمية (ثقافة المتعلمين) إلى فرعين متميّزين هما الثقافة الأدبية والثقافة العلميّة. وقد استغرقت هذه العملية وقتًا طويلاً. الثقافة الشعبية هي عادة غير معروفة المصادر، أما الثقافة العلمية فمعروفة المصادر والأصول بشكل دقيق.

تقوم الثقافة الشعبية على سلسلة معارف مشتقة من تجارب عامة، لا خاصة، ومن استخلاصات عامة. فالمثل الشعبي مجهول الأصل، وهو غير الحكمة المأثورة عن فلان أو فلان. والرقصة الشعبية لا تعود بأصولها إلى اسم محدد بل يبقى مؤلفها مجهولاً. وزغاريد الأعراس التي تتناقلها حناجر النساء وألسنتهن غير معروفة الأصل. كل تعابير الثقافة الشعبية هي من الناس وإليهم، من العامة وإليها.

أما الثقافة العلمية فإنها تقوم على تحديد دقيق لأصول المعرفة، ويتناقلها فلان عن فلان. وتحديد الأصول خطوة ضرورية لمن يعيش في فلك الثقافة العلمية، لأن الفرد هو محرّك الأفكار والتصوّرات فيها لا عامة الناس. وبالتالي فإنّ المطلوب من الإنسان الذي يطّلع على أحد تعابير الثقافة العلمية هو تأصيل الفكرة أو المعادلة أو العبرة. إن ما هو مطلوب في إطار الثقافة الشعبية هو مشاركة الفكرة أو العمل، لا تأصيله.

الثقافة الشعبية هي مِلك العامة وبمتناول الجميع، أما الثقافة العلمية فإنها مِلك مجموعة من الناس وبمتناول الخاصة. وتُصرُّ الثقافة الشعبية على بقائها مِلكية مشاعة، يلجأ إليها من يشاء وفي الوقت الذي يناسبه، ولا ضرورة لخطوات مسبقة في هذا الاتجاه، فالذي يدخل إلى الثقافة الشعبية يدخل بشكل عفوي ودون أن يمر بامتحان دخول، حيث إنّ المشاركة مفتوحة للجميع، ويمكن لحامل الثقافة العلمية أن يدخل في أية لحظة حقل

© UCLES 2015

الثقافة الشعبية دون أن يترتب عليه أن يخلع ثقافته العلمية أو أن يمتلك شبكة رموز معدّدة تسمح له بالدخول في مدار الثقافة الشعبية.

بالمقابل، لا وجود للمِلكية المشاعة في إطار الثقافة العلمية. فعلى من يريد أن يدخل إلى عالم هذه الثقافة أن يخضع لامتحان أساسي. ومدى نجاحه خاضع لامتلاكه رموز العلم بشكل مقبول ودقيق. وعلى حامل الثقافة الشعبية الراغب في الدخول إلى فلك الثقافة العلمية أن يتخلى عن ثقافته العامة والشعبية وأن يعدّ أنّ هذه الثقافة هي ثقافة الشارع، لا ثقافة بيوت العلم، وأن يفك ارتباطه بها بشكل مسبق لكي يبدأ تلقينه المبادئ والأصول التي تسمح بقبوله في صفوف العارفين.

الثقافة الشعبية منتشرة في الشارع والحارة والحي والقرية والمدينة. أينما ذهبْتَ التقيت بها، فلا حاجة إلى أن تقصد ملاقاتها لكي تلتقي بها، إنها تعترضك في كل مكان تقريبًا، كل الأمكنة تجعل من كل مجال مجالاً لها.

أما الثقافة العلمية فإن أهل العلم يحتكرونها ويحصرونها في أماكن محددة تحوّلت إلى مؤسسات. فإن أردت أن تلتقي الثقافة العلمية فعليك أن تذهب إلى أصحابها وأن تنتمي إلى مؤسساتها التي تجسدها المدارس والأكاديميات. تسعى الثقافة العلمية لأن تكون أمكنتها ومجالاتها معروفة وظاهرة لكي تفرض نفسها أكثر ولكي يكون حضورها الاجتماعي أقوى وقعًا. وهذا السعي المقصود في الظهور الذي تتميز به الثقافة العلمية لا نجده عند الثقافة الشعبية التي لا يطمح أهلها إلى فرضها وفرض الاعتراف بها. لكي تحصل على الثقافة العلمية ينبغي عليك أن تطلبها طلبًا وأن تسعى إلى تحصيلها من المؤسسات المحصورة فيها. أما الثقافة الشعبية فلا حاجة لأن تطلبها.

اقرأ **النص 2** ثم أجب عن **السؤال 2** في ورقة الأسئلة:

الثقافة العلمية الشعبية

هل ثمة طريقة لجعل الثقافة العلمية شيئًا شعبيًّا مرغوبًا فيه، أو شيئًا واردًا في الخطط التربوية والإعلامية، وكل برامج المؤسسات والجهات المعنية بتنمية الذاكرة المعلوماتية والمعرفية للمواطن العادي ورجل الشارع بالدرجة الأولى؟

في هذا المجال لا بدّ من توضيح أن الثقافة العلمية بجناحيها: العلمي التكنولوجي، والمتخيّل المبني على الخيال العلمي، يجب أن تكون سائدة وشائعة في أي مجتمع يريد أن يهيّء أفراده ومؤسساته للتناغم والانسجام كمفاهيم وأفكار ورؤى القرن الحادي والعشرين.

إن سيادة الثقافة العلمية وشيوعها تمكن الأفراد والمؤسسات والمجتمعات من اكتساب صفات ومواصفات وشروط التحدي في الحاضر والمستقبل المنظور على الأقل. وأول هذه الصفات والمواصفات والشروط، أن تكون العقلية والذهنية مواكبة في الفهم والتمثل والتجاوب مع طفرة العلم والتكنولوجيا وقفزة الخيال العلمي، مع استيعاب الخيوط الواصلة بين ما هو علمي تكنولوجي تطبيقي وبين ما هو خيال علمي. ونضرب مثلاً بالأجهزة الإلكترونية الذكية، ومنها (الروبوت) الذكي، الذي يستطيع عبْر التحسينات والتطويرات الإبداعية القيام بسلسلة عمليات تتطلب مهارات وقدرات معينة يمكن إجمالها في مصطلح "الذكاء الإلكتروني" أو "الذكاء الاصطناعي". هذه العمليات الدقيقة يصعب أن يقوم بها الكائن البشري، بسبب الخطورة التي تواجهه، إذا قام بها.

لكن السؤال الذي يبرز هنا هو: هل كان في إمكان العلماء التوصل إلى "الربوت الذكي" لولا كاتب الخيال العلمي التشيكي (كارل تشابيك) الذي حلق به خياله العلمي فأبدع رواية "(روبوتات) الرسوم العالمية" عام 1921؟

إن "الروبوت الذكي" الحالي هو من "سلالة" (روبوت) الخيال العلمي، وهذه الحقيقة يعززها التحليل العلمي والمنطقي والتطبيقي بما يؤكد التناسخ بين الطرفين: طرف الحقيقة العلمية في تطبيقاته وطرف الخيال العلمي، الذي هو مزيج من الحقيقة والخيال معًا، أو هو – تحديدًا – خيال مبني على افتراضات علمية وتكنولوجية، جمح بها الخيال فأوصلها إلى ذروة الحقيقة العلمية بآثار هذا الارتفاع.

ذلك الجموح – في رأينا – سيقدم خدمات عظيمة للإنسانية، ستؤدي إذا ارتكز العلم على ثلاثية المبادئ والأخلاق والضمير إلى تقدم العلم والتكنولوجيا من جهة، وانطلاق الخيال العلمي وصعوده إلى مكانة أعلى من جهة أخرى.

إن العلم بلا خيال يفتقد عنصر المغامرة والإبداع والملاحظة المتوثبة، كما أن الخيال العلمي دون روابط ومفاصل متمركزة في أرض العلم، يصبح نوعًا من الاستعراضات الهشة، ويشوه الخيال بهواجس التوهّمات في المعنى والمضمون.

وفي ضوء هذه الرؤية، فإن إثراء ذاكرة الإنسان العادي ورجل الشارع بأفكار متنوعة ومتعددة، عن إنجازات علوم التكنولوجيا التطبيقية ونماذج من استثمارات "رؤى" الخيال العلمي وتراكمات تراثه الموجود في القصص والروايات والمسرحيات والأفلام، سيمثل دون جدال نقلة نوعية مهمّة للذهنية والعقلية، وربما يوسع دائرة التعامل والإفادة من العلوم التكنولوجية وتجسدات أفكار الخيال العلمي على حد سواء.

© UCLES 2015

إن هذا المفهوم الشامل والعميق للثقافة العلمية سيساعد على استنفار مهارات وقدرات الإنسان العادي ورجل الشارع، بما ينعكس على طريقته في الحياة وتغير أولويات حياته وترتيب اهتماماته وأحلامه وطموحاته. ولهذا فإننا نطالب بفكّ "أمية الثقافة العلمية" ونوجه مطلبنا هذا للنوادي العلمية، لِتُدْرج في برامجها وخططها خريطة الكَم والكَيف لفكّ أمّية الثقافة التي أشرنا إليها. ونقترح في هذا المجال التصورات التالية:

- إقامة مسابقات لأنشطة لها علاقة بالخيال العلمي (قصص وروايات ومسرحيات وأفلام للخيال العلمي)، على أن ترصد لها جوائز وشهادات تقدير لتشجع المهتمين الموجودين والذين يفكرون في الانضمام إلى هذا الحقل الثقافي أو ذاك.

- إقامة معارض لأعضاء النوادي العلمية، تشمل الابتكارات والإبداعات العلمية والتكنولوجية، وكذلك إبداعات الخيال العلمي، مثل مجسّمات لشخصيات كُتُب الخيال العلمي من قصص وروايات ومسرحيات وأفلام.

- دعوة علماء في مجال الإلكترونيات وروائيين وكتّاب وفنّانين، يبدعون بطريقة الخيال العلمي، لتبادل الأفكار مع جمهور النوادي العلمية عبْر ندوات ومناظرات ولقاءات اجتماعية وعلمية أكاديمية.

إن الثقافة العلمية لها مجال حيوي ومجال مغناطيسي في الوقت نفسه، وعندما نحلم بأن تكون وفق الرؤية التي طرحناها في صلب حياتنا اليومية، فإنّ من حق البشر العاديين أن ينعموا بها لترقية حياتهم كمًّا وكيفًا، فضلاً عن إشاعة المفاهيم الإنسانية الراقية، ولن يتوفر لهم ذلك إلا باستثمار العِلم التكنولوجي، ممزوجًا بنكهة الخيال العلمي الذي ينشط الذاكرة والمشاعر الإنسانية النبيلة.

© UCLES 2015

BLANK PAGE

© UCLES 2015

BLANK PAGE

© UCLES 2015

BLANK PAGE

Permission to reproduce items where third-party owned material protected by copyright is included has been sought and cleared where possible. Every reasonable effort has been made by the publisher (UCLES) to trace copyright holders, but if any items requiring clearance have unwittingly been included, the publisher will be pleased to make amends at the earliest possible opportunity.

To avoid the issue of disclosure of answer-related information to candidates, all copyright acknowledgements are reproduced online in the Cambridge International Examinations Copyright Acknowledgements Booklet. This is produced for each series of examinations and is freely available to download at www.cie.org.uk after the live examination series.

Cambridge International Examinations is part of the Cambridge Assessment Group. Cambridge Assessment is the brand name of University of Cambridge Local Examinations Syndicate (UCLES), which is itself a department of the University of Cambridge.

© UCLES 2015